



المنظمات غير الحكومية اللبنانية وتحديات الأمن الغذائي وسبل العيش

تقرير التوصيات الاستراتيجية

بقلم الدكتور إيلي مخايل

المقدمة

عقد المنتدى الوطني للأمن الانساني (NHSF) بالتعاون مع مؤسسة كونراد آديناور (KAS) والجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب (LOST) مؤتمراً في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، لمناقشة حاجات المنظمات غير الحكومية للاستجابة الفعالة لتحديات انعدام الأمن الغذائي في لبنان، فضلاً عن إيجاد طرق لتعزيز خطط الاستجابة الوطنية والتعاون بين الجهات المعنية المحلية والدولية. حضر المؤتمر، الذي عقد في فندق بوسا نونفا في سن الفيل، مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة المعنيين بالأمن الغذائي في لبنان، شمل ممثلي المنظمات غير الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية اللبنانية، والوزارات، والتعاونيات، والأكاديميين (الملحق 1).

قدم الدكتور عماد سلامة، مدير المنتدى الوطني للأمن الانساني تقريراً¹ علمياً موثقاً عن تقييم حاجات المنظمات غير الحكومية في مجال سبل العيش والأمن الغذائي (الملحق 2). وانطلاقاً من نتائج التقرير، انبثقت أفكار عديدة من النقاش حول تحسين الأمن الغذائي وسبل العيش في لبنان. وقد لخص الدكتور إيلي مخايل الملاحظات الختامية في نهاية المؤتمر.

وبالاستناد إلى النقاش تم استخلاص التوصيات التالية:

التوصيات:

1. ضمان اتساق السياسات العامة من خلال وضع إطار عام استرشادي لتنظيم العمل واعتماد سياسة للأمن الغذائي على المستوى الوطني. تتبثق عن الإطار العام استراتيجيات وخطط عمل على المستويات المركزية والقطاعية والمحلية. ويمكن الاستعانة بالاستراتيجية الوطنية للزراعة في لبنان 2020-2025، الصادرة عن وزارة الزراعة، والتي تعتبر كخط أساس (الملحق 3).
2. ضمان أن السياسات العامة المتعلقة بالأمن الغذائي:
 - > تتسق مع أهداف التنمية المستدامة في جدول أعمال 2030 وتتماشى مع اتفاق باريس. وينبغي تحديد الأولويات انطلاقاً من غايات الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وإدماجها في الخطط والتدخلات الإنسانية والإنمائية؛ (الملحق 4)؛
 - > توفر ظروفاً مواتية لتشجيع الزراعة والصناعات الغذائية عن طريق زيادة استخدام المنتجات المحلية؛
 - > تراعي الفوارق بين الجنسين (ضمان المساواة بين الجنسين في قطاع الأمن الغذائي)؛
 - > تركز على التنمية الريفية؛
 - > تشمل جميع الفئات الاجتماعية (النساء والشباب والضعفاء)؛
 - > موجهة نحو نظرية واضحة للتغيير.
3. إنشاء هيكل حوكمة متعدد القطاعات ويتسم بالكفاءة نظراً لأن قطاع الأمن الغذائي يندرج ضمن صلاحيات عدة وزارات: الزراعة والاقتصاد والتجارة والشؤون الاجتماعية والبيئة والمياه والطاقة والمالية. وتأمين مشاركة المجتمع المدني واعتماد الشفافية، وتبادل المعلومات، والمبادئ التوجيهية، وضمان الجودة. ومن الضروري إعادة تنشيط المجلس الأعلى للزراعة الذي أنشئ عام 1954 وإنشاء لجنة وزارية عليا للأمن الغذائي.
4. وضع خطة عمل للتوعية والمناداة حول الأمن الغذائي. تضم الأنشطة التي يمكن أن تندرج في هذه الخطة: نشر نتائج التقرير، ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تدعو إلى: الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، استخدام الطاقة المتجددة، والتأمين الزراعي للتخفيف من أثر تغير المناخ والكوارث الطبيعية.
5. إضفاء الطابع المؤسسي على عمل جميع أصحاب المصلحة في قطاع الأمن الغذائي من خلال إدخال منهجيات جديدة للعمل وإقامة شبكات ونماذج جديدة للأعمال التجارية. والتركيز بشكل أكبر على أدوار ومسؤوليات جميع أصحاب المصلحة المعنيين، فضلاً عن تقدير عمل المؤسسات الحكومية التي تعمل على أداء واجباتها في هذا القطاع (مثل مديرية التعاونيات).
6. ضمان كفاءة وفعالية المساعدات من خلال زيادة الدعم الدولي للمؤسسات الحكومية فضلاً عن المنظمات غير الحكومية اللبنانية. ينبغي أن يظهر ترشيد التمويل الأجنبي في هذه المؤسسات والمنظمات غير الحكومية من خلال استخدام آليات الشفافية والمساءلة وتدابير المتابعة.
7. زيادة كفاءة التمويل العام والموارد العامة. حث الحكومة على إطلاق العمليات المالية لتوفير الحوافز، والإعانات، والإعفاءات الضريبية، وسن التشريعات للمنظمات غير الحكومية المحلية من أجل تيسير عملية تقديم الخدمات.

¹ أجريت دراسة استقصائية حول الاستجابة لسبل العيش والأمن الغذائي وشملت 55 منظمة غير حكومية لبنانية نشطة. يهدف التقرير إلى الكشف عن كيفية استجابة المنظمات غير الحكومية اللبنانية لتحديات سبل العيش والأمن الغذائي التي تواجه البلاد.

8. تحسين التنسيق والتواصل بين المنظمات غير الحكومية المحلية من خلال تمكينها من لعب دورها كمساهم رئيسي في تحقيق الأمن الغذائي. تحتاج المنظمات إلى تحديد مجال للكفاءة والتخصص، واعتماد منهجيات علمية، ومراجعة نموذج أعمالها. وعليها تطوير: (1) تدخلات قصيرة الأجل تسد الاحتياجات الإنسانية؛ (2) برامج طويلة الأجل عن طريق إنشاء حاضنات وصناعات تعاقدية وخطط زراعية؛ (3) برامج تضمن نظام سلسلة القيمة. كما ينبغي على المنظمات غير الحكومية أن تدعو إلى وضع خطة عمل للزراعة المستدامة وأن تشارك فيها بنشاط.
9. ضمان أن يكون عمل المنظمات غير الحكومية مستداماً من خلال توجيه المساعدات لبناء قدراتها البشرية، وذلك عبر تدريب موظفيها في مجالات رئيسية مثل التخطيط والإدارة والمعلومات والاتصالات.
10. التشجيع على إنشاء وتفعيل العديد من المنصات المتعلقة بالأمن الغذائي، والتي تتيح تبادل المعلومات والخبرات. وينبغي الأخذ بعين الاعتبار المنتديات والشبكات والمنصات العامة ولاسيما الإقليمية نظراً لأهمية الأمن الغذائي على المستوى المحلي.
11. التشديد على الدور المهم الذي تلعبه البلديات واتحادات البلديات والتي تعتبر مؤهلة لتقديم المعلومات عن المدخلات الزراعية، والموارد المتاحة.
12. تحسين الشراكة بين القطاعين الخاص والعام من حيث المسؤولية الاجتماعية، وريادة الأعمال الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز فرص توظيف الشباب.
13. تعزيز دور القطاع الأكاديمي في إقامة الشبكات وتوفير التوجيه اللازم وتيسير اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة للمعنيين بالأمن الغذائي؛ وإجراء أدلة قائمة على بحوث حول الممارسات الزراعية والبيئة والأمن الغذائي. تستطيع الجامعات تأمين موارد بشرية من ذوي الخبرة لتعمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية بهدف: (1) توفير البيانات العلمية اللازمة؛ (2) إعداد التوجهات الزراعية للمزارعين؛ (3) تقديم المشورة حول سلسلة القيمة الغذائية للمساعدة في إيجاد ممارسات زراعية مستدامة وتنمية مستدامة.

قائمة الملاحق

الملحق 1: قائمة المشاركين في المؤتمر

الملحق 2: تقييم حاجات المنظمات غير الحكومية في لبنان في مجالي سبل العيش والأمن الغذائي (بقلم الدكتور عماد سلامة)
<https://www.kas.de/documents/284382/284431/Lebanon%E2%80%99s+Non-Governmental+Organizations%E2%80%99+Needs+Assessment.pdf>

الملحق 3: الاستراتيجية الوطنية للزراعة في لبنان (2020-2025) وزارة الزراعة - لبنان
<https://www.fao.org/lebanon/news/detail-events/fr/c/1308437/>

الملحق 4: الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/hunger/>

Konrad-Adenauer-Stiftung e. V.

Lebanon Office
23 Benoît Barakat Str
Jabre Building, 5th floor
Badaro - Beirut
Lebanon
Phone +961 (0)1 388 095/6
Fax +961 (0)1 388 097
info.beirut@kas.de



The text of this publication is published under a Creative Commons license: "Creative Commons Attribution- Share Alike 4.0 international" (CC BY-SA 4.0), <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode>